ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

M.D. Ali Ismail Zaidan Al-Jubouri

University: Dyala University

Email: ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

Keywords:

Party, municipal elections.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Jan 2024
Accepted	14 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

The Motherland Party and Its Role in the Municipal Elections (1984-1989)

A B S T R U C T

The Motherland Party, as a fundamental pillar in Turkish political life, managed to control the government and presidency for nearly a decade, due to lack of competitors. One of the key foundations during the rule of the Motherland Party was municipal councils. Between 1984-1989, the party gained control over the majority of Turkish municipalities, playing a significant role in solidifying its political strength.

The research comprises an introduction and three sections, discussing the 1980 coup and the establishment of the Motherland Party in the first section, the party's role in the 1984 municipal elections in the second section, and the Motherland Party's impact on the 1989 municipal elections in the third section.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3388

حزب الوطن الام ودوره في الانتخابات البلدية التركية 1984-1989

م. د. علي إسماعيل زيدان الجبوري/رئاسة جامعة ديالى

الخلاصة:

مثل حزب الوطن الام ركيزة اساسية في الحياة السياسية التركية اذا استطاع لقرابة عقد من الزمن من السيطرة على رئاسة الحكومة والجمهورية، بسبب فراغ الساحة السياسية من المنافسين، لذلك من اهم الركائز الأساسية في فترة حكم حزب الوطن الام هي المجالس البلدية، اذ استطاع خلال المدة 1984-1989 من السيطرة على اغلب رئاسة البلديات التركية، وكان لتلك السيطرة دور مهم في ترسيخ قوته السياسية.

تالف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، ناقش المبحث الاول انقلاب 1980 وتأسيس حزب الوطن الام، والمبحث الثاني حزب الوطن الام ودوره في الانتخابات البلدية 1984، والمبحث الثالث دور حزب الوطن الام في الانتخابات البلدية 1989.

الكلمات المفتاحية: حزب الوطن الام _ انتخابات_ بلدية.

المقدمة

يعد حزب الوطن الام احد الأحزاب الأساسية التي حكمت تركيا في عقد الثمانينات، إذ استطاع كسب اغلبية اصوات الشعب بسبب توجهه اليميني، لذلك يعد اول حزب يميني يسمح له بالعمل بعد انقلاب 1980، استطاع الحزب الفوز بأغلبية أعضاء مجلس النواب في الانتخابات العامة 1983، ومن اجل احكام سيطرة الحزب على كافة مفاصل الدولة نزولاً الى مستوى الوحدات الصغيرة كان لا بد له من اهتمام الحزب بالحكومات المحلية، لذلك دخل الحزب الانتخابات البلدية 1984_1989، إذ استطاع الحزب تحقيق فوز ساحق في الانتخابات البلدية 1984 بسبب فراغ الساحة السياسية من المنافسين، لكن الحزب مني بهزيمة كبيرة عام 1989 بسبب فشله في تحقيق الوعود التي كان يطلقها كذلك المنافسة القوية له من التيار اليساري المتمثل بالحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي.

تالف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، ناقش المبحث الاول انقلاب 1980 وتأسيس حزب الوطن الام ، والمبحث الثاني حزب الوطن الام ودوره في الانتخابات البلدية 1984، والمبحث الثالث دور حزب الوطن الام في الانتخابات البلدية 1989.

المبحث الأول: انقلاب 1980 وتأسيس حزب الوطن الام

في نيسان عام 1980 انتهت فترة حكم الرئيس التركي فخري كورتورك ([1] Fakhri Kurturk) (Yolcu, 2013: 208-210) إذ استمرت ازمة اختيار رئيس للجمهورية خلفاً لفخري كورتورك فترة طويلة دون حل، إذ كان هناك انقسام سياسي بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الوطن الام على انتخاب رئيس الجمهورية، الامر الذي ادخل البلد في فراغ دستوري لمدة ستة اشهر، كانت القوات المسلحة التركية غير مرتاحة لذلك الانقسام وصممت على التدخل لإنهاء حالة الفوضى . (Nergiz, 2012: 74)

في صباح يوم 12/ أيلول 1980 قام الجيش بتنفيذ الانقلاب العسكري برئاسة الفريق الركن كنعان ايفرن((Fidan, 2010: 26) [2](Canaan Evren)، رئيس هيئة الأركان العامة، وأعلنت هيئة الامن الوطني التي تتكون من قادة الانقلاب العسكري نبأ الانقلاب من خلال إذاعة البيان رقم(1)" ان دولة

[1]ولد فخري كورتورك عام 1903 ، تخرج من الاكاديمية البحرية عام 1923 ، عمل ملحقا للبحرية في عدة سفارات ، رقي الى رتبة ادميرال عام 1950 ، اصبح قائدا للقوات البحرية عام 1957 ، وفي عام 1960 عين سفيرا لبلاده في موسكو ثم مدريد ، انتخب عضوا في مجلس الشيوخ عام 1968، اصبح رئيسا للجمهورية عام 1973، توفي عام 1987

[2]كنعان ايفرن : ولد عام 1917 في مانيسيا حيث اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، وتخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1938 ثم تخرج من الاركان العسكرية عام 1949 وشغل مناصب منها كضابط اركان القوات المسلحة ، وكذلك شغل منصب رئيس عمليات الكورية والتدريب ثم اصبح رئيس اركان المهمة ورئيس اركان الجيش في 7 اذار 1978 وقاد انقلاب 12 ايلول 1980.

الجمهورية التركية التي استودعها مصطفى كمال اتاتورك(**Mustafa Kemal Ataturk**)(ولد مصطفى كمال في مدينة سالونيك 1881 وهي مدينة اغريقية قديمة، كان والده موظفاً في الكمارك دون الطبقة المتوسطة من أصل الباني، دخل مصطفى كمال في سن السابعة مدرسة ابتدائية تدرس وفق المنهج الغربي لكنه لم يكمل دراسته، لذلك التحق بالمدرسة العسكرية في سن الحادية عشر، وفي سن السابعة عشر التحق في الكلية الحربية العليا في ماستر ، ثم التحق بعد ذلك بمدرسة أركان الحرب بالإستانة، وقد التحق بجمعية الوطن السرية التي كانت تحمل افكار غربية ضد السلطان عبدالحميد الثاني، لذلك تعرض الى السجن، بعد انقلاب 1908 عاد الى سالونيك وأصبح مديراً للمدرسة الحربية فيها، شارك في الحرب ضد ايطاليا 1911، ثم في الحرب البلقانية 1912، لما اندلعت الحرب العالمية الاولى شارك فيها بصفتة قائد لواء واستطاع من افشال هجوم الحلفاء البحري في غاليبولي 1915، ونتيجة لهزيمة الدولة العثمانية في الحرب لم يقبل مصطفى كمال هزيمة بلاده ، لذلك تم تأليف وحدات خاصة اخذت على عاتقها المقاومة وأصبح رئيساً للمجلس الوطني الكبير عام 1920، ثم رئيساً للجمهورية عام 1923 واستمر فيها حتى وفاته 1938((عبدالقادر، د.ت: 47-140)، امانه لدينا بشقيها الدولة والأمة تتعرض منذ السنوات الأخيرة بفعل تحريضات الاعداء داخليا وخارجيا الى هجمات خائنة فكريا وماديا موجهة نحو كيان الدولة ، لقد توقفت الدولة عن العمل من خلال اجهزتها الرئيسة وغدت المؤسسات الدستورية في حالة تناقض وصمت وعجزت الاحزاب السياسية بسبب نزاعاتها العميقة ومواقفها المتصادمة عن تحقيق وحدة الوطن" (الجبوري، 2017: 9) .

تم تشكيل الحكومة الانقلابية برئاسة قائد القوة البحرية الأسبق بولند اولصو([3])(Poland Olso(شالوخ، 2012: 263)، قدمت الحكومة ذات الطبيعة اللاحزبية برنامجها في 27 ايلول 1980 الى مجلس الامن القومي للتصديق عليها، وتمت الموافقة عليه في 30 ايلول 1980 وتضمن برنامج الحكومة كيفية اعداد الدستور واعادة تنظيم المجالات السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية، وسن القوانين الجديدة لحالة الطوارئ وادخال تعديلات على قوات الجندرمة وتنظيم اجهزة الامن وواجبات الشرطة والتنظيمات الاجتماعية والمظاهرات والاجتماعات ومكافحة التهريب لا سيما تهريب الاسلحة، وتشكيل ادارة جديدة للأمن لحماية البنوك والمؤسسات الخاصة، كذلك اكد البرنامج على ضرورة تغيير قانون الاحزاب وقانون الانتخابات التركية. (Milli, 1980:96)

[3] ولد عام 1923 ، تخرج من الاكاديمية البحرية ، تولى مهام عديدة في البحرية التركية ، خدم في مؤسسة قسم التخطيط وقائد قوات التحالف لمنطقة البحر المتوسط ، اصبح ادميرال عام 1970 ، خدم بصفة قائد للأسطول البحري لمنطقة شمال تركيا ورئيس للاركان والقائد الاعلى للبحرية التركية والاسطول البحري ، اصبح عضوا في المجلس العسكري لسنة واحدة ثم نائب امين سر القيادة العامة في البحرية التركية عام 1977 ، تقاعد عن عمله الوظيفي نهاية شهر اب عام 1980

عملت الحكومة على اعداد دستور جديد لتركيا وقانون الأحزاب والانتخابات، لذلك تم تشكيل لجان خاصة من أساتذة القانون والسياسة لأعداد مشاريع القوانين الثلاثة، وتم الانتهاء من اعداد الدستور في خريف 1982 وعرض الدستور على الشعب من اجل الاستفتاء عليه وتم التصويت عليه في 7/ تشرين الثاني 1982، وتألف من 177 مادة (Gazete, 1982: 2)، فيما يخص قانون الأحزاب اكدت الحكومة على تنظيم تأسيس الأحزاب السياسية وتوج ذلك العمل بإصدار قانون الاحزاب السياسية المرقم(2820) في 24 نيسان 1983 والمتضمن 124 مادة(شالوخ، 2012: 310)، صدر قانون الانتخابات التركي في 13/ حزيران 1983 والذي بموجبه يحق لأي مواطن تركي المشاركة في الانتخابات النيابية والترشيح بصورة مستقلة او ضمن الأحزاب والمشاركة في التصويت على الاستفتاءات الشعبية ولكن ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون(زيدان، 2017: 30) .

تم تأسيس حزب الوطن الام من قبل الاقتصادي التركي الليبرالي توركت اوزال (Turket Ozal)[4] (زيدان، 2020: 264) ، في 20 أيار 1983، وهو حزب يميني اتخذ النحلة الشغالة وهي تحوم حول تركيا شعاراً له، كان حزب الوطن الام يستهدف ان يحل مكان حزب العدالة الذي اسسه سليمان ديميريل (Suleiman Demirel)[5](آل اسود، 2012: بلا) ، الذي تم حله في انقلاب 1980(عوض الله، 2002 : 74) ، ما يلفت الانتباه قلة عدد المؤسسين الذين بلغ عددهم (37) ولم يكن احد من هؤلاء المؤسسين باستثناء اوزال كان معروفاً في الأوساط العامة، ان أسباب ضعف الانتساب الى الحزب هو بسبب القيود التي وضعها العسكر على عدم السماح للقيادات العليا السابقين في الأحزاب المنحلة من تأسيس حزب او الانتماء اليه، كذلك الاعتقاد بأن الحزب لا يستطيع الفوز بالسلطة، وتؤكد كلمات اوزال ذلك الامر " اعلم انني واجهت الكثير من الصعوبات في العثور على مؤسسينا 37، لماذا لم نتمكن من العثور على 50 شخص، لكننا بالكاد وجدنا 37، لأن في ذلك الوقت لم يرغب احد في تحمل مثل تلك المخاطرة الكبيرة" (Erdigan, 2008: 144)

[4]ولد توركت اوزال 13 تشرين الاول عام 1927 في ملاطيا، تخرج من جامعة العلوم التطبيقية في استانبول كمهندس الكتروني ، ودرس الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية، اصبح مستشاراً تقنياً لسليمان ديميريل عام 1965 ، ورئيساً لمؤسسة التخطيط عام 1967، عين من قبل ديميريل في الحكومة عام 1979 مع مسؤولية خاصة عن رمز الاصلاح الاقتصادي ، اسس عام 1983 حزب الوطن الام ، اصبح رئيسا للوزراء 1983 – 1989 ، واصبح رئيسا للجمهورية 1989 – 1993 ، توفي في 17 نيسان 1993

[5]ولد ديميريل 1 تشرين الثاني عام 1924 في محافظة اسبارطه تخرج كمهندس في المياه الهيدروليكيا وكان مسؤولاً عن بناء السدود في عهد مندرس، دخل بعد عام ١٩٦٠ مؤسسه الاعمال وعمل لدى مؤسسه امريكية ، انتخب رئيساً لحزب العداله عام ١٩٦٤ ، عين رئيساً للحكومة (1965-1971) و(1974-1978) و(1979-1980) و(1991-1993) ،اصبح رئيساً للجمهورية التركية (١٩٩٣ – 2000) توفي 17 حزيران 2015).

كان مؤسسو حزب الوطن الام عموماً من القطاع الخاص والبعض الاخر من الأشخاص الذين خدموا في المستويات الفرعية للأحزاب السياسية قبل 12 أيلول 1980، تم اعداد برنامج الحزب في اطار المبادئ التي وضعها القائد اوزال التي اكدت " على الدولة ان تحافظ على وحدة البلاد والوطن والتراب وتامين العدالة و الدفاع عن الوطن وضمان المسألة الامنية ويجب أن تكون الفعاليات الاجتماعية والخدمات التي تقوم بها الدولة ذات فائدة لكافة المواطنين، ومن جانب المواطن يجب عليه المحافظة على كافة مؤسسات الدولة، والدولة هي لأجل الشعب وهي أساس وحدة المجتمع وان العدالة الاجتماعية والأمن القومي ضروري جداً، كذلك الايمان بالمشاركة السياسية والابتعاد عن المواجهات والصراعات والالتزام بالمعايير الديمقراطية إسلوباً أمثل في المنافسة السياسية، وأكد البرنامج على النظام الجمهوري الديمقراطي العادل القائم على أساس إرادة الشعب ممثله في المجلس الوطني الكبير" (زيدان، 2017: 35)

تم تحديد موعد اجراء الانتخابات العامة في 6 تشرين الثاني 1983، كان حزب الوطن الام في طليعة الأحزاب المشاركة، لذلك حاول حزب الوطن الام الوصول الى الناخبين من خلال الاتصال الفردية مثل التجمعات والاجتماعات ومكاتب المرشحين وجولات الاحياء، لذلك نظم الحزب مسيرات حاشدة في 44 محافظة، استطاع الحزب من خلال تلك الحملات من كسب تأييد كبير والتعريف بالحزب ومنهجه لا سيما ان اغلب الشعب ليس له معرفة كبيرة بالحزب(Carusoglu، 2022: 80) ، توجه الناخبون الاتراك يوم الاحد 6 تشرين الثاني 1983 الى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم من بين الاحزاب الثلاثة التي سمح لهم بتأسيسها والموافقة على مشاركتها وهي حزب الوطن الام والحزب الشعبي وحزب الديمقراطية القومي لاختيار (400) مقعد في المجلس الوطني الكبير، فاز حزب الوطن الام في الانتخابات وحصوله على 45,1% من مجموع الأصوات ، وحصل على 212 مقعد في المجلس وهذا الرقم يكفي لتشكيل حكومته بمفرده دون الحاجة الى تحالفات تضعف القرار(زيدان، 2017: 48). يرجع السبب الرئيسي وراء الفوز الساحق لحزب الوطن الام الى سببين، الأول بسبب الحملة الانتخابية الكبيرة التي قادها الحزب في المدن التركية واستطاع من خلال تلك الحملة كسب عدد كبير من الناخبين، السبب الثاني وهو السبب الأساسي ويرجع الى قلة المنافسين اذ كان هناك في الساحة الانتخابية فقط ثلاثة أحزاب، وكان حزب الوطن الام الوحيد يمثل التوجه اليميني المعتدل واستطاع ذلك التوجه من كسب أصوات حزب العدالة والسلامة الوطني السابقان.

المبحث الثاني: حزب الوطن الام ودوره في الانتخابات البلدية 1984

رفض الرئيس التركي كنعان ايفرين مشروع قانون برلماني حول الانتخابات البلدية، واستخدم الرئيس التركي برفضه للمشروع حق النقض المنصوص عليه دستوريا وفق المادة (89) والتي تجيز لرئيس الجمهورية ان يعيد القوانين الى المجلس الوطني الكبير التي يراها غير صالحة للإصدار كلياً او جزئياً مع بيان الاسباب)(Basanlig, 2020: 66) ، عمل رئيس الحكومة توركت اوزال على اقناع رئيس الجمهورية عن التراجع عن قراره ، وكذلك السماح للأحزاب غير البرلمانية من المشاركة في الانتخابات البلدية، لذلك تراجع كنعان ايفرين عن قرار (الفيتو) وسمح بأجراء الانتخابات البلدية، بعد المناقشة في المجلس الوطني الكبير ضمنت أصوات حزب الوطن الأم الموافقة على مشروع قانون الانتخابات البلدية المقررة ان تكون في 25/ اذار/1984(زيدان، 2018: 262)، سمحت حكومة حزب الوطن لام للأحزاب السياسية التركية التي حرمت من المشاركة في الانتخابات العامة التي جرت في 6 تشرين الثاني 1983 بالمشاركة في الانتخابات البلدية مع الابقاء على الحظر السياسي على كل من سليمان ديمريل وبولند اجويد (Boland Ajaweed)[6](حمدون، 2008: 39) ونجم الدين اربكان ()[7](Necmettin Erbakan)(صالح، 2009:

[6]ولد اجويد عام 1925 في استانبول ، ابن بروفسير في القانون وكان ايضا في المجلس النيابي ، درس الادب الا انه لم يكمل دراسته، عملا اولا موظفا في مطبعة الحكومة بعد انتخابات عام 1950 ، ثم عمل في صحيفة حزب الشعب الجمهوري ، درس الاعلام والسياسة في الولايات المتحدة الامريكية ، انتخب عضوا في البرلمان عام 1957 ، اصبح امينا عاما لحزب الشعب الجمهوري عام 1966 ، اطلق سياسة يسار الوسط لحزبه ، حل محل اينونو في رئاسة الحزب عام 1973 ، عين رئيسا للوزراء عام 1973 – 1974 ومجددا عام 1978 – 1979 ، اتخذ قرار احتلال قبرص عام 1974 ، منع من العمل السياسي عام 1980 ، فاز في انتخابات 1999 واصبح رئيسا للحكومة.

[7]ولد عام 1926 في قونية تخرج من الجامعة التقنية في استانبول عام 1948 ، حصل على درجة برفيسور عام 1962 ، برز الى الامام كرئيس لاتحاد غرف التجارة والصناعة ، انتخب عضوا في البرلمان كمستقل عام 1969 ، واسس عام 1970 حزب النظام القومي الذي كانت له سمة اسلامية ، اغلق الحزب عام 1971 ثم عاد وظهر من جديد باسم حزب الانقاذ القومي عام 1973 ، واصبح نائبا لرئيس الحكومة ووزير دولة عام 1973 ، منع من الحياة السياسية عام 1980 واسس حزب الرفاه عام 1983 ، ثم اصبح رئيسا للحكومة عام 1996.

الخاتمة

1. كان انقلاب عام 1980 بداية مرحلة جديدة في تركيا، إذ تم تعطيل الحياة السياسية من قبل العسكر بسبب الخلافات بين الأحزاب الامر الذي أدخلت البلاد في فوضى مستمرة وفشلهم في اختيار رئيساً للجمهورية على مدى ستة اشهر الامر الذي ادخل البلاد براغ دستوري .
2. عمل قادة الانقلاب على متابعة قانون الأحزاب من اجل الا تتكرر مأساة قانون 1961 الذي منح الأحزاب حريات واسعة وادخلت البلاد في خلافات مستمرة.
3. بعد إقرار قانون الأحزاب عمل توركت اوزال ونتيجة فراغ الساحة السياسية من الأحزاب لا سيما اليمينية على تأسيس حزب يميني من اجل استقطاب اتابع حزب الطريق وحزب السلامة الوطني، نجح اوزال في فكرته وتمكن من الفوز بأغلبية مقاعد مجلس النواب وتشكيله حكومة بمفرده.
4. من اجال احكام حزب الوطن الام السيطرة بشكل كامل، عمل بكل قوة من اجل الفوز بالانتخابات البلدية، لذلك بعد موافقة رئيس الجمهورية على الانتخابات، خاض حزب الوطن الام الانتخابات البلدية بنفس برنامج الانتخابات العامة، وبسبب ضعف الخصوم تمكن من الفوز بشكل كبير.

98-99) وكانت تلك الخطوة الاولى لحكومة حزب الوطن الأم للتوجه التدريجي نحو الديمقراطية في تركيا بعد سنوات من سيطرة العسكر على الحياة السياسية(زيدان، 2017: 58-59).

تم تحديد المرشحين من حزب الوطن الام لخوض انتخابات رئاسة البلديات في جميع المحافظات من قبل لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص من رئاسة الحزب، لذلك تم ترشيح محمد التن سوي(Muhammad Al-Tin Sui)(ولد محمد في بلدة تنكايا في اكسراي 1934، تخرج من جامعة انقرة، انتمى الى حزب الامة الفلاحي الجمهوري واصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير عام 1961، في عام 1983 اصبح ضمن المؤسسين لحزب الوطن الام، بين السنوات 1984_1989 اصبح رئيس بلدية انقرة، توفي عام 2007) (Erdogani, 2021: 126)، من اجل الترشح لرئاسة بلدية انقرة، وبدرالدين دالان(Badraldin Dalan) (ولد في اسكيشهير عام 1941، من عائلة كردية اكمل دراسته الثانوية في ايدن، تخرج من جامعة استانبول كلية الهندسة، في عام 1983 انتمى الى حزب الوطن الام، اصبح رئيساً لبلدية استانبول 1984_1989، بعد عام 1990 انتمى الى حزب الطريق الصحيح واصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير 1991، توفي عام 2011(((Erdogani, 2021: 127 ، للترشح لرئاسة بلدية استانبول، تضمنت حملة حزب الوطن الام الانتخابية نشر خطابات توركت اوزال في الصحافة بشكل كبير، كلفت الحملة الانتخابية لحزب الوطن الام مبالغ طائلة تعد من اكبر المبالغ التي تم صرفها على الانتخابات إذ وصلت الى 130 مليون ليرة تركية.(Cumhuriyet, 1984: None)

قبل موعد الانتخابات بيومين قام رئيس الوزراء اوزال بالقاء خطاب قال فيه "اما نكون اكبر كتلة او تكون هناك انتخابات عامة مبكرة" (Hurriyet, 1984: None) ، كذلك اكد " لازلنا جديدين، لم تجربونا بعد، لازلتم لم تقطفوا ثمار نجاحاتنا" (Orsan, 2001: 141) ، كان قصد اوزال من ذلك إذ تم انتخاب حزب الوطن الام لرئاسة البلديات فسوف يطبقون القانون ويسعون لتقديم الحدمات على اكمل وجه، لكن إذ خسر الحزب الانتخابات ستكون هناك انتخابات عامة .(Orsan, 2001: 142)

---

5. ان أحلام اوزال في بقائه في الصدارة في حكم البلديات لم يستمر طويلاً بسبب عدم التزامه بالبرنامج الانتخابي الذي طرحه، وكان برنامجه على الورق فقط، لذلك جعل الشعب يبتعد عنه، كذلك نزول حزب الطريق الصحيح منافساً له، الامر الذي عرضه لهزيمة كبيرة في انتخابات عام 1989 الامر الذي جعل اوزال يطالب بترشيح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية حتى يتخلص من الهزيمة.
6. بالرغم من الخسارة الكبيرة التي تعرض لها حزب الوطن الام في تركيا وخسارته لرئاسة البلديات في الانتخابات، الا انه استطاع قيادة تركيا في فترة اضطراب سياسي كبير، واستطاع إدارة البلديات التركية الكبيرة خمس سنوات.
7. الدكتاتورية التي كان اوزال ينتهجها في إدارة الحزب احد الأسباب الأساسية لخسارة حزب الوطن الام.

اثار حزب الوطن الام مسألة المؤسسات الخدمية العامة، إذ تطرق الحزب فتح موضوع البيوت العشوائية ومسألة توزيع الأراضي وتمليكها، إذ كان لموضوع توزيع الأراضي الذي اثاره حزب الوطن الام وتمليكها لكل من بنى عليها منزلاً او عقار تأثير كبير خصوصاً على كل مواطن لا يملك طابو خاص به(Cumhuriyet, 1984: None)، كما اثار الحزب موضوع الاعفاء الضريبي على العقار الامر الذي اثار فرحة كبيرة لدى اغلبية الشعب بسبب الطروحات المناسبة للشعب التي يقدمها الحزب (Orsan, 2001: 142). من أسباب فشل الأحزاب السياسية في العالم هو استغلالها لحاجة الناس بحجة تقديم الخدمات، في الحقيقة تلك لا تعد خدمات حقيقية وانما استغلال الحاجة، لذلك الحزب الناجح والذي يملك رؤية وطنية هو الذي يقدم لشعبه الخدمات دون استغلال كون تلك الخدمات واجب من الدولة للشعب وليس منفعة متبادلة.

كان الاهتمام بتلك الانتخابات اكثر بكثير من الانتخابات العامة في تشرين الثاني عام 1983، فالشوارع كانت تغمر بالمناشير الانتخابية، وكانت هناك اجتماعات في كل مكان، وفي أنقرة وقبيل موعد الانتخابات كانت هناك طائرة صغيرة تحلق في السماء وترفع أسماء المرشحين (زيدان، 2017: 60)، جرى استطلاع للرأي العام عن موقف الشعب من الأحزاب، أسفر استطلاع الراي عن اعتزام (36,5 %) من الرأي العام لصالح حزب الوطن الام كونه حزب جديد ولديه طروحات جديدة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية في تركيا (احمد، 2014: 64).

جرت الانتخابات في موعدها يوم 25 اذار 1984، تنافس في تلك الانتخابات التي شهدتها تركيا ستة احزاب سياسية فضلاً عن عدد من المرشحين المستقلين، جاءت نتائج الانتخابات لتعزز من قوة رئيس حكومة حزب الوطن الام توركت اوزال لدى الشارع التركي، إذ احرز المرتبة الأولى من بين الأحزاب المشاركة، إذ حصل على (41,5%) من الأصوات، اهم البلديات التي فاز حزب الوطن الام برئاستها انقرة واسطنبول وازمير وسامسون وقونيا ..(Uzmez, 2020: 79-80)

ت	اسم الحزب	النسبة المئوية	امناء البلديات
1	حزب الوطن الام	41,5	55
2	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي	23,4	7
3	حزب الطريق الصحيح	13,2	----

4	الحزب الشعبي	8,8	1
5	حزب الديمقراطي القومي	7,1	2
6	حزب الرفاه	4,4	1

كانت نتائج الانتخابات متوقعة بفوز حزب الوطن قي الانتخابات البلدية لضعف الخصوم إذ ان الأحزاب الجديدة لم ترتب وضعها كذلك لم تعرف ببرنامجها، كذلك حزب الوطن الام يملك السلطة والمال كل ذلك أدوات تساعد على تحقيق الفوز.

المبحث الثالث: دور حزب الوطن الام في الانتخابات البلدية 1989.

وفقاً لقرار المحكمة الدستورية رقم (3506) الصادر في ١٦ / حزيران/ 1988، تجري الانتخابات المحلية في يوم الاحد الأخير من شهر اذار 1989، منح القانون الاحزاب التي حصلت على اكثر من 7% من الاصوات في الانتخابات العامة الأخيرة الحق في التحدث على شاشة التلفاز والتعريف ببرنامجها (Yakansiz, 2014: 575)، استندت الدعاية الانتخابية لحزب الوطن الام على نفس المبادئ التي استند عليها الحزب في الانتخابات البلدية لعام 1984، إذ استخدم الحزب مفهوم السلطة والاستقرار، واكد اوزال ان البلديات التي ستعمل بانسجام مع الحزب الحاكم فقط هي التي ستنجح (Cumhuriyet, 1989: None) ، كان هناك موضوع اخر استغله الرئيس اوزال في الدعاية وهي تحذير الناخبين من وصول اليسار الى السلطة لأنه في حال وصولهم ستعم الفوضى(Orsan, 2001: 171). كانت ادعاءات اوزال غير دقيقة وانما كانت مبنية على المنافسة وخوفه على سلطة حزبه ورغبته في تولي رئاسة الجمهورية في أيلول 1989، لذلك عمل بكل طاقاته من اجل إساءة سمعه الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي الا ان سعيه فشل.

فيما يخص السياسة الوطنية على الرغم من ادعاء توركت اوزال في البداية ان الانتخابات البلدية لعام 1989 لن يكون لها تأثير على السلطة السياسية، الا إنه غير رأيه فيما بعد إذ قال (في حال لم يستطع حزب الوطن الام الوصول الى السلطة ذلك لا يعني ان يكون الحزب في المستقبل معارض، سيكون الحل الأمثل هو الاستقالة، وانه في حال فوز الحزب في الانتخابات ذلك سيعطيهم القوة من اجل تغيير الدستور ويضيف عليه 26 مادة جديدة مع تغيير كل من المادة 141 و142 و163)(Orsan, 2001: 172) ، كذلك صرح اوزال فيما يخص حقوق العمال (انه في 30/ نيسان/1988 تم الاتفاق مع نقابة العمال من اجل زيادة رواتبهم بسبب ارتفاع الأسعار) (Cumhuriyet, 1989: None) بخصوص أجور العمال لم يكن اوزال جاد في طرحه

لأنه لو كان كما يقول لتم تنفيذ ذلك قبل عام، لماذا يذكر ذلك قبل الانتخابات المحلية؟ لماذا لم يطبقه؟ لأنه يعلم جيداً ان الدولة تعاني التضخم ولا تستطيع دفع أجور إضافية الى العمال.

توجه قرابة 28 مليون ناخب تركي في 26/اذار/1989 الى صناديق الاقتراع والبالغ عددها(99000) صندوق موزعة على كافة المحافظات والمدن والاقضية والقرى لاختيار امناء المدن ورؤساء البلديات وعمدة القرى وأعضاء المحافظات والأعيان(القبس، 1989: 4) ، جاءت نتائج الانتخابات البلدية مفاجئة بالنسبة الى حزب الوطن الام ، إذ منى بهزيمة ساحقة إذ حصل الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي على المرتبة الاولى (28,49 %) ، وحصل حزب الطريق الصحيح على المركز الثاني (25,22%) ، وحصل حزب الوطن الام على المركز الثالث (21,88%)(Arslan, 2006: 89). إن النتائج التي أفرزتها الانتخابات البلدية تؤكد بداية تدهور شعبية حزب الوطن الام وزعيمه توركت اوزال ، إذ ان الكثير من مشاكل تركيا قد بقت من دون حل ويأتي في مقدمتها مشكلة التضخم والقروض، لذلك خسر حزب الوطن الام رئاسة المدن الكبرى لا سيما استانبول وسامسون وطرابزون وقونيا وديار بكر لصالح حزب الطريق الصحيح وحزب الرفاه (زيدان، 2017: 122) .

ت	الأحزاب	المحافظات	النسبة المئوية
1	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي	30	28,49
2	حزب الطريق الصحيح	16	25,22
3	حزب الوطن الام	21	21,88
4	حزب الرفاه	5	9,89
5	حزب اليسار الديمقراطي	-	8,78
6	حزب العمل القومي	3	4,26
7	حزب الديمقراطي الإصلاحي	-	0,98
8	المستقلون	1	0,50

بالرغم من سعي حزب الوطن الام للفوز بالانتخابات الا ان جهوده انصدمت بالواقع الموجود، إذ ان الحزب لم يعالج المشاكل الأساسية الموجودة في تركيا لذلك سبب عزوف لدى اليمين وتحولهم الى حزب الطريق الصحيح كونه صاحب تجربة طويلة في السلطة والذي من الممكن عن طريقه حل المشاكل التركية.

الخاتمة

1. كان انقلاب عام 1980 بداية مرحلة جديدة في تركيا، إذ تم تعطيل الحياة السياسية من قبل العسكر بسبب الخلافات بين الأحزاب الامر الذي أدخلت البلاد في فوضى مستمرة وفشلهم في اختيار رئيساً للجمهورية على مدى ستة اشهر الامر الذي ادخل البلاد براغ دستوري .
2. عمل قادة الانقلاب على متابعة قانون الأحزاب من اجل الا تتكرر مأساة قانون 1961 الذي منح الأحزاب حريات واسعة وادخلت البلاد في خلافات مستمرة.
3. بعد إقرار قانون الأحزاب عمل توركت اوزال ونتيجة فراغ الساحة السياسية من الأحزاب لا سيما اليمينية على تأسيس حزب يميني من اجل استقطاب اتابع حزب الطريق وحزب السلامة الوطني، نجح اوزال في فكرته وتمكن من الفوز بأغلبية مقاعد مجلس النواب وتشكيله حكومة بمفرده.
4. من اجال احكام حزب الوطن الام السيطرة بشكل كامل، عمل بكل قوة من اجل الفوز بالانتخابات البلدية، لذلك بعد موافقة رئيس الجمهورية على الانتخابات، خاض حزب الوطن الام الانتخابات البلدية بنفس برنامج الانتخابات العامة، وبسبب ضعف الخصوم تمكن من الفوز بشكل كبير.
5. ان أحلام اوزال في بقائه في الصدارة في حكم البلديات لم يستمر طويلاً بسبب عدم التزامه بالبرنامج الانتخابي الذي طرحه، وكان برنامجه على الورق فقط، لذلك جعل الشعب يبتعد عنه، كذلك نزول حزب الطريق الصحيح منافساً له، الامر الذي عرضه لهزيمة كبيرة في انتخابات عام 1989 الامر الذي جعل اوزال يطالب بترشيح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية حتى يتخلص من الهزيمة.
6. بالرغم من الخسارة الكبيرة التي تعرض لها حزب الوطن الام في تركيا وخسارته لرئاسة البلديات في الانتخابات، الا انه استطاع قيادة تركيا في فترة اضطراب سياسي كبير، واستطاع إدارة البلديات التركية الكبيرة خمس سنوات.
7. الدكتاتورية التي كان اوزال ينتهجها في إدارة الحزب احد الأسباب الأساسية لخسارة حزب الوطن الام.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق التركية

1. Milli, Guvenlik Konseyi Tutank Dergisi, Cilt 1, 30 Eylul 1980,.
2. Kanu Nlar Ve Kararlar Baskanlig, Turkiue Cumhuriyeti Anayasasi, T.B.M.M Basimevi, Ankara, 2020.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

أ: الرسائل العربية

1. افراح ثائر حمدون، الحركات الاسلامية في تركيا 1980 – 2002، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2008.
2. علي إسماعيل زيدان الجبوري، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960_1980، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2020.
3. علي سماعيل زيدان الجبوري، الحياة النيابية في تركيا ومراحل تطورها 1983_1995، رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017.
4. فوزي محمد صالح وهب ال اسود ، سليمان ديميريل وحزب الطريق الصحيح 1983-1997، رسالة ماجستير غير منشورة ،كليه الاداب ، جامعه الموصل ، ٢٠١٢ .
5. منال محمد صالح ، نجم الدين اربكان مفكرا اقتصاديا ، مجلة جامعة كركوك ، كركوك ، العدد: 2 ، 2009 ، .
6. هدى هادي احمد، توركت اوزال وسياسته الداخلية اتجاه الاكراد 1983_1993، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014.
7. هزبر حسن شالوخ ، التطورات الدستورية في تركيا واثرها في السياسة الداخلية التركية 1937 – 1983 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2012.

ب: الرسائل التركية

1. Bilai Nergiz, 12 Eylul Donemine Milli Guvenlik Konseyinin Yasama Faali Yetleri(12 Eylul 1980_18 Eksim 1982),Yuksek Lisans Tezi, Istanbul Universitesi Sosyal Bili Mler Enstiusu, Ulslararasi ili Skiler Anabilim Dali,2012.

2. Selami Erdogan, Anavatan Siyasal Donusumu, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitusu Kamu Yonetimi, Ankara Universitesi, 2008.

3. Tugba Yolcu, CUMHURBAŞKANININ HALK TARAFINDAN SEÇİLMESİNİNTÜRK DEMOKRATİKLEŞME SÜRECİNE ETKİSİ, Doktora Tezi, İnönü Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü , Siyaset Bilimi ve Kamu Yönetimi Anabilim Dalı ,2013.

4. Umut Uzmez, Turkiyede Yerel Secim Sistemi: Sorunlar Ve Yeni Bir Model Onerisi, Doktora Tizi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Sakarya Universitesi, 2020.

ثالثاً: الكتب

أ: الكتب العربية

1. عبدالعزيز محمد عوض الله، الحياة الحزبية في تركيا الحديثة، مطبعة العمرانية، القاهرة، 2002.
2. محمد صبيح عبدالقادر، اتاتورك ، دار احياء الكتب العربية، د.ت.

ب: الكتب التركية

1. Orsan o. Akbulut, yerel seçimler Panoramasi 1963-1999, Birinci BasIM, Ankara, 2001.
2. Husyin Fidan, Turk Siyasi TaRih 1920–2010, Ankara,2010.

رابعاً: البحوث

أ: البحوث العربية

1. افراح ناثر جاسم، العلاقات التركية الأذربيجانية 2002_2017، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 38، 2020.
2. قابل محسن كاظم الركابي، احمد شنين شلال المياحي، الحياة الحزبية في تركيا 1859_1939، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 23، 2019.
3. هزبر حسن شالوخ_ علي إسماعيل زيدان، الانتخابات البلدية التركية 1984_1994، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 75، 2018.

ب: البحوث التركية

1. Ali Arslan, 1973Ten Gunumuze Yerel Secim Sonuclari Temelinde Samsunun Siyasi Yapisi, Karadeniz Arastirmalari, Sayi 10, 2006 .

2. Husyin Carusoglu, 1983 Genel Secimleri Ve Anavatan Partisi, Ekonomi isletme Siyaset Ve Ulusl Ararasi iliskiler Dergisi, s 8,2022 .

3. Nedim Yalansiz, Izmir1989 Yerel Secimleri, Tarih Okulu Dergisi, Sayi: XVII, 2014.

4. Zeynep Erdogani, Mehmet Ali Kurcerii, Bülent Altınsoy, he Relationship of Type D Personality to Herbal Product Use and Asthma Control in Asthma

Patients,LokmanHekim,Dergisi,2021.

خامساً: الصحف والمجلات

أ: الصحف العربية

1. القبس ، الكويت: العدد 6036 ، 1989/3/28 .
2. كل العرب، فرنسا، العدد 3 453 / 4/ 1989/4.

ب: الصحف التركية

1. Cumhuriyet,Turksh, 15 Mart 1984.
2. Hurriyet, Turksh, 16 Mart 1984.
3. Cumhuriyet,Turksh, 19 Subat 1989.
4. Cumhuriyet,Turksh, 16 Mart 1989.

ج: المجلة الرسمية التركية

1. Resmi Gazete, Turkish Sayi : 17863, 9 Kasim 1982.